

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

⑧ أولاً: إجابة السؤال الأول.

⑧ ثانياً: إجابة السؤال الثاني.

⑧ ثالثاً: إجابة السؤال الثالث.

⑧ رابعاً: إجابة السؤال الخامس.

لما كان هدف الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين الشكل والمضمون وكيفية الاستفادة من تلك العلاقة في تعلم فن الملصق الوطني الفلسطيني.

قام الباحث بـ:

- إيجاد العلاقة الارتباطية بين الشكل والمضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني.
- الكشف عن مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم الشكل عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني.
- الكشف عن مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم المضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني.
- الكشف عن مدى استفادة طلبة المجموعة التجريبية التي درست الوحدة الدراسية المقترحة بالطريقة النموذجية الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة، والذي ينص على:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الشكل والمضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني؟

قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين الشكل والمضمون في الملصق الوطني الفلسطيني باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

جدول (4)

العلاقة الارتباطية بين الشكل والمضمون

البيان	العلاقة الارتباطية	مستوى الدلالة
الشكل	0.77	دالة عند 0.01
المضمون	0.77	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول رقم (4) أن هناك علاقة ارتباطية بين الشكل والمضمون في الملصق الوطني، وهي دالة عند 0.01 لصالح الشكل أي أن الفنانين الفلسطينيين عند تصميم الملصقات ركزوا على الشكل أكثر من المضمون.

ويعزو الباحث ذلك إلى العديد من الأسباب والعوامل والتي من أهمها أسباب تتعلق بالمجتمع الفلسطيني والمتغيرات التي طرأت عليه بشكل دائم حيث كانت تلك المتغيرات مرتبطة بعوامل اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية مما جعل الفنان الفلسطيني في حالة من الترقب الدائم للحدث، ولتصبح أكثر نتاجاته من الأعمال الفنية وخاصة من ملصقات فنية كرد فعل أكثر منها استشرافاً للحدث، وهذا ما أشار إليه الروائي السوري حنا مينه (1989) بقوله "دور المبدع يسبق الحدث لا أن يلهث وراءه ما حدث في الأرض العربية المحتملة كان العكس".

ونتيجة لذلك لم تعطي تلك الأحداث الفرصة الكافية لإنضاج الأعمال الفنية لدى هؤلاء الفنانين مما أدخل تلك النتاجات في حالة من الغموض انعكاساً للحالة السائدة في فلسطين.

فالممتبع لنتائج الملصق الوطني الفلسطيني يجدها تنقسم إلى فترتين زمنيتين وإن كان بشكل غير فاصل محدد، وهما:

الفترة الممتدة من العام 1967 البداية الحقيقية لظهور ملصق وطني بشكل حقيقي وحتى العام 1983 تاريخ خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان والتي تقدر بـ 16 عام.

تلك الفترة كانت جميع النتاجات الثقافية بما فيها فن الملصقات تميل إلى تلبية متطلبات ملحة لتلك المرحلة النضالية في تعبئة الجماهير لممارسة دورها النضالي في استرداد الحقوق فأخذ المضمون الحيز الأكبر في الأعمال الفنية وخاصة في الملصقات وهذا ما نلاحظه في العديد من أعمال الفنانين الفلسطينيين ونسوق مثال على ذلك ملصقات الفنان عبدالرحمن المزين والفنان إسماعيل شموط وغيرهم من الفنانين في تلك المرحلة.

أما المرحلة الممتدة من العام 1983 - (2004، 2005) تاريخ كتابة هذا الدراسة نجد أن تلك المرحلة والتي تقدر بـ (22) عام.

شهدت تطورات ومتغيرات دراماتيكية إن كان على الصعيد الفلسطيني الداخلي أو العربي والدولي والتي كان من أهمها تلاشي فكرة الكفاح المسلح طريق وحيد لتحرير فلسطين والدخول في عملية تسوية سلمية (اتفاقية أوسلو) وانفجار انتفاضتين شعبيتين في العام 1987 وفي العام 2000.

فكان لسرعة المتغيرات الحاصلة على أرض الواقع أثر واضح على الفنان في عدم إيجاد علاقة متوازنة بين مضامين الملصقات وأشكالها وكذلك تلك الجهود لم تصل إلى مرحلة من النضج لتواتر الأحداث بشكل متسارع غير واضح لدى الفنان، مما جعل الشكل يطغى على المضمون في معادلة العلاقة ما بين الشكل والمضمون وتعددت الأسباب في تفسير هذه الظاهرة والتي منها ما قاله محمد الأسعد (1983) "أن تزايد الاهتمام بالشكل في اللوحة الفلسطينية يعود إلى محاولة تمكينه لحمل المضمون العام لرؤية العمل الفني الذي له ثقل إنساني يحتاج إلى قدرة و طاقة تشكيلية عظيمة".

ويعتقد الباحث أن تأثر الفنان الفلسطيني -خاصة فنان الملصق- بالعديد من الاتجاهات الفنية العالمية التي تركز على الشكل جعلته أكثر ميل وقدرة على التعبير بشكل مختصر وبسيط مع محاولة التجديد وتوظيف رموز قليلة في الملصق تكون قادرة على أن تحمل مفاهيم إنسانية عالية، ومن الأمثلة على ذلك ملصقات الفنانين تيسير مصرية، سليمان منصور وتيسير بركات.

ومما يعزز الاعتقاد لما سبق ذكره ما أورده عز الدين مناصرة (1975) في هذا المقام بقوله "لقد طغت الرموز الأعجمية على الملصق الوطني الفلسطيني مع عدم توالد رموز جديدة، لهذا جاءت الثمانينات من القرن العشرين لتعبر عن أزمة الرمزية حيث طغت التجريدية الزخرفية والهندسية الشكلية".

بالإضافة إلى ما سبق من أسباب فإن هناك أمور متعلقة بصعوبة حصول الباحث على ملصقات للبدائيات الأولى بنتائج الملصق الوطني الفلسطيني وتوافر الملصقات الحديثة زمنياً بعدد أكبر لعدم وجود جهة متخصصة -إن كانت وزارة ثقافة أو مؤسسات فنية- تعمل على أرشفة تلك الملصقات تمكن الدارسين والباحثين من الرجوع والاطلاع عليها بشكل متسلسل، مما ظهر ذلك في نتائج إجابة السؤال الأول، حيث كان عدد الملصقات الحديثة هي الأكثر من سالفاتها.

وعليه يعتقد الباحث أن فنان الملصق الوطني بقي يبحث في علاقة إيجابية توافقية ما بين الشكل والمضمون إلا أن المتغيرات والأحداث في فلسطين تبقى لها الحيز الأكبر في تحديد ماهية تلك العلاقة بشكل دائم مما جعل فنان الملصق الفلسطيني يركزون على الشكل أكثر منه على المضمون مجارة للتسارع في الأحداث التي مرت بها قضية فلسطين.

وبذلك تكون تمت الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة والتي ينص على: هل توجد علاقة ارتباطية بين الشكل والمضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني؟. وكذلك الفرضية الأولى التي تنص على: لا توجد علاقة ارتباطية بين الشكل والمضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني والتي نرفضها ونستبدلها بـ توجد علاقة ارتباطية بين الشكل والمضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني ولكن لصالح الشكل.

ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، الذي ينص على:

ما مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم الشكل عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني؟

قام الباحث بالكشف عن مدى اعتماد الفنان على تعزيز مفهوم الشكل عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني وذلك باستخدام البرامج الإحصائي (SPSS) كما يوضحها الجدول رقم (5)

جدول (5)

مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم الشكل

البيان	مدى الاعتماد	مستوى الدلالة
شكل	0.07	غير دالة
شكل + مضمون معاً	0.07	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (5) أن الفنان الفلسطيني لم يعتمد على تعزيز مفهوم الشكل عند تصميمه للملصق بتسلسل منطقي واضح يبرز أهمية الشكل في إبراز قضايا معينة يريد أن يوضحها الفنان، ويعزو الباحث ذلك إلى العديد من العوامل والأسباب والتي من أهمها:

1- أن الملصق الوطني الفلسطيني شابه شيء من الانتكاسات في نشأته وتطوره وعدم مروره في تسلسل طبيعي في بنائه العام نتيجة ظروف ذاتية وموضوعية أثر على نتائج الملصق كما وكيفاً.

2- عدم نضوج سوق للمصق الوطني وعدم تقبل الكثير من المؤسسات لتحمل تكاليف تصميم ملصق جيد يعتمد على علاقة بنائية ناضجة تسهم في إبراز هدف الملصق بشكل عام.

3- إهمال الجهات الفنية المختصة جانب التوثيق التاريخي لنتائج وتطور الملصق الوطني الفلسطيني لكي يكون مرجعاً يسترشد به طلبة كليات الفنون والمصممون المبتدئون بما يخدم تجربتهم الواعدة.

4- دخول العديد من الفنانين الهواة إلى هذا الحقل دون دراسة واعية وحقيقية لطبيعة بناء الملصقات بشكل صحيح مما جعل كثير من نتائج الملصق الوطني الفلسطيني تبدو خليطاً غريباً في بنائها العام مثال على ذلك ملصقات الميادين العامة وملصقات الشهيد التذكارية وخاصة في فترة انتفاضة الأقصى (2000).

بالإضافة إلى ما سبق أن رسالة الملصق الوطني الفلسطيني كانت في أغلب الأوقات غير محددة الأهداف، وبالتالي ظل الفنان الفلسطيني حائراً في إيجاد طريقة مناسبة لتحقيق ما يصبو إليه عند تصميمه للملصق، مما دفعه إلى ترجيح شق على آخر، أي بأن يعزز الشكل على المضمون أو العكس، ونسوق مثالاً لملصقات الفنان إبراهيم المزين فنلاحظ بأن ملصق معرض الكتاب الدولي الخامس (2000) ملحق رقم (3) لوحة رقم (13) عزز الفنان الشكل على حساب المضمون بشكل واضح من خلال تجريد العناصر واستخدام رموز مختصرة فيها شيء من الغموض، أما ملصق يوم المرأة (1997) لنفس الفنان فكان التركيز على المضمون وتعزيز دوره بشكل ملحوظ أكثر من الشكل، من خلال إبراز عنصر المرأة بشكل واضح وأكثر دلالة وإدراك، يتجلى من ذلك أنه ليست هناك استراتيجية واضحة يتبعها الفنان لتصميم الملصقات، وإنما كان يركز مرة على المضمون ومرات على الشكل.

وبهذا تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على: ما مدى اعتماد فنان الملصق الفلسطيني على تعزيز مفهوم الشكل عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني؟.

وكذلك الفرضية الثانية والتي تنص على: اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم الشكل عند تصميم الملصق الوطني بنسبة 80% والتي نرفضها وتستبدلها بأن فنان الملصق الفلسطيني اعتمد على تعزيز مفهوم الشكل بنسبة (46.3%) بناء على ما قام به الباحث بحساب

الفصل الخامس نتائج الدراسة وتفسيرها
المتوسطات الحاسوبية لفقرات أداة تحليل عينات المصقات التي حصل عليها فوجد أن نسبة اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم الشكل (46.3%).

ثالثاً: الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة، والذي ينص على:

ما مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم المضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني؟.

قام الباحث بإيجاد مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم المضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) كما يوضحها الجدول رقم (6).

جدول (6)

مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم المضمون

البيان	مدى الاعتماد	مستوى الدلالة
مضمون	0.07	غير دالة
مضمون + شكل معاً	0.07	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (6) أن فنان الملصق الوطني الفلسطيني لم يعتمد على تعزيز مفهوم المضمون بطريقة علمية منطقية، وذلك للأسباب التالية:

- الفنان الفلسطيني اعتمد لفترة طويلة وخاصة في البدايات الأولى في بنائية وتصميم الملصق على المدركات الحسية النابعة من ذاتية التجربة "الصواب والخطأ" في إبراز مضمون العمل الفني وهذا ما نلاحظه في العديد من المصقات وخاصة مصقات الفنان فتحي غبن والفنان هاشم كلوب وغيرهم من الفنانين.

وفي اعتقاد الباحث أن تجربة هؤلاء الفنانين جعلتهم أقل إدراكاً لطبيعة بناء ملصق يُبرز المضمون العام دون تشويه لقيمه الجمالية.

وفي مرحلة متقدمة من مسيرة الملصق الوطني الفلسطيني نجد أن الكثير من الفنانين اتجهوا نحو بناء أكاديمي للملصق مع عدم مراعاة القيم الجمالية الحسية لجعل الملصق أكثر جذباً من قبل المشاهد أو الفئة المستهدفة لاستيعاب المضمون العام للملصق، وهذا ما نلاحظه في أعمال الفنان تيسير مصرية والفنان فايز السرساوي وغيرهم من الفنانين.

ولربما يعود السبب في ذلك إلى تنوع مصادر المعرفة لدى هؤلاء الفنانين في مجالات واتجاهات التصميم في العالم دون إدراكهم بخصوصيته، وطبيعة المجتمع الفلسطيني إما بقصد أو غير قصد مما جعل تلك الملصقات تخرج في قوالب جامدة خالية من القيم الحسية والتي تساهم مساهمة هامة في إبراز مضمون الملصق، وتحقيق الهدف الذي أنتج من أجله.

- الميل إلى السرعة في إنتاج الملصقات مما أدى إلى تبسيط الملصق لدرجة تشويهِه المضمون، فكان ذلك على حساب إبراز وتعزيز المضمون العام للملصق.

- ندرة وقلة المراجع والكتب الأكاديمية التي تناول موضوع الملصق يعتمد عليها المهنيون في هذا المجال مما أوقعهم في فجوات تعليمية ليست بالبسيطة.

- كثير من الملصقات كانت رد فعل لحدث ما وقع في فلسطين، فنجد أن الفنان يعتمد على تعزيز المضمون بشكل ساذج فيدخل المضمون في زاوية ضيقة ومحدودية الرؤية، وهذا ما نلاحظه في ملصق الفنان خليل لبد لمجزرة الحرم الإبراهيمي.

- عدم وجود جو تنافسي حقيقي بين الفنانين أبطأ من تطور منطقي واقعي في طريقة وكيفية تعزيز المضمون والقدرة على إبرازه وإظهاره.

ويتضح مما سبق عدم تركيز فنان الملصق الوطني الفلسطيني على المضمون بشكل مهني واضح تتجلى فيه القيم الجمالية والفكرية.

وبهذا تكون قد تمت الإجابة على السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الذي ينص على:
ما مدى اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم المضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني؟.

وكذلك الفرضية الثالثة والتي تنص على: اعتماد الفنان الفلسطيني على تعزيز مفهوم المضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني بنسبة (90%)، والتي نرفضها ونستبدلها بأن الفنان الفلسطيني اعتمد على تعزيز مفهوم المضمون عند تصميم الملصق الوطني الفلسطيني بنسبة (22.5%)، بينما خلط الفنانين الفلسطينيين عند تصميمهم للملصق الوطني الفلسطيني لعناصر الشكل والمضمون ظاهراً في العديد من الملصقات الوطنية، وقد بلغ عند حساب متوسطات درجات ملصقات المضمون والشكل معاً (31.2%) ويرجع السبب في ذلك إلى الأسباب المذكورة عند تفسير نتائج السؤالين الثاني والثالث.

وتتفق نتائج الإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى من أسئلة الدراسة مع نتائج دراسة كل من: قاسم محمد علي عيسى (1976)؛ فهيمة شرباس (1977)؛ محمد أبو المعاطي هيكل (1977)؛ عمار زغموش (1995).

رابعاً: الإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، والتي تنص على:

هل تختلف استفادة المجموعة التجريبية التي درست الوحدة الدراسية المقترحة بالطريقة النموذجية عن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية؟.

قام الباحث بالكشف عن مدى استفادة طلبة قسم التصميم الجرافيك بكلية تدريب غزة من دراسة الوحدة الدراسية المقترحة التي تعالج طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشكل والمضمون عند تصميم ملصق وطني فلسطيني في المجموعتين التجريبية التي درست الوحدة الدراسية بالأسلوب النموذجي والمجموعة الضابطة التي درست بالنمط التقليدي.

والجدول رقم (7) يوضح النسبة المئوية لمدى مراعاة توظيف الشكل والمضمون في أعمال الطلبة المنتجة في المجموعتين بعد تنفيذ الوحدة المقترحة الذي أشرف عليه الباحث وزميل له.

جدول (7)

النسبة المئوية لمدى توظيف الشكل والمضمون في ملصقات طلبة
المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	البيان
النسبة المئوية	النسبة المئوية	
15%	25%	الشكل
60%	35%	المضمون
25%	40%	الشكل + المضمون
100%	100%	المجموع

أ- يتضح من الجدول رقم (7) أن طلبة المجموعة التجريبية راعوا عند تصميم الملصقات التي أنتجوها أثناء تنفيذ الوحدة الدراسية عنصر الشكل بنسبة مئوية (25%)، ويعزو الباحث ذلك إلى:

- 1- قصور التجربة الفنية عند الطلبة بشكل عام.
- 2- ضعف المستوى الثقافي للطلبة والمتمثلة في:
 - أسباب ذاتية حيث تظهر في عدم الاطلاع والبحث لدى الطلبة لزيادة رصيدهم الثقافي والمعرفي.
 - أسباب موضوعية تتعلق بالأساس بالواقع الفلسطيني من نقص في الكتب والمراجع والمجلات التي تعنى بالفنون، بالإضافة إلى قلة المعارض الفنية في الساحة الفلسطينية نظراً للأوضاع السياسية والأمنية التي عطلت الحياة الثقافية بشكل كبير منذ اندلاع انتفاضة الأقصى مما جعل الطالب أقل احتكاكاً مع التجربة الفنية للفنانين المحليين والعالميين.
- 3- محدودية فترة الدراسة لدى الطلبة الذين طبق عليهم الدرس وهي فترة زمنية لا تتعدى العامين الدراسيين حيث أن هذه الفترة لا تصقل المواهب بشكل جيد.

ب- كما يتضح من الجدول رقم (7) أن طلبة المجموعة التجريبية راعوا عند تصميم الملصقات التي أنتجوها أثناء تنفيذ الدرس عنصر المضمون بنسبة 35% ويعزو الباحث ذلك للعديد من الأسباب والتي منها، الأحداث التي يمر بها الشعب العربي الفلسطيني خاصة في الأربع السنوات الأخيرة والمتمثلة بانقفاضة الأقصى جعلت المضمون يأخذ حيزاً أكبر من الشكل عند تنفيذ الملصقات.

ج- وبشكل عام نجد أن المجموعة التجريبية قد استفادت عن أقرانهم من طلبة المجموعة الضابطة من الوحدة الدراسية المقترحة، ونلاحظ ذلك بمراعاة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشكل والمضمون بنسبة (40%) في الملصقات التي أنتجوها خلال تطبيق الدرس المقترح، حيث يرجع الباحث ذلك إلى الأسباب التالية:

- 1- أهداف الدرس كانت في متناول الطلبة.
- 2- وضوح فكرة الدرس.
- 3- تمكن الطلبة من عناصر العمل الفني بشكل مقبول.
- 4- تم مراعاة الوقت الزمني اللازم لتنفيذ الدرس بشكل إيجابي.
- 5- جاء موضوع الدرس مناسب مع الظروف السياسية التي يعيشها الطلبة في ظل انتفاضة الأقصى مما جعل الطلبة أكثر تفاعلاً مع مضمون الدرس.
- 6- الأشكال التي استمدها الطلبة جاءت من خلال معايشة الطالب لتلك الأشكال والعناصر بشكل يومي مما جعل نتائج الطلبة من الملصقات أكثر واقعية.
- 7- جاء موضوع الدرس معبراً عن طموح وآمال الطلبة في إبراز الانتماء الوطني للقضية الوطنية.
- 8- إيجابية التفاعل ما بين المدرس والطلبة أثناء النقاش والحوار.
- 9- الاجتهاد في الإعداد المسبق للطلبة فنياً ومهارياً مما ساهم في إبراز علاقة إيجابية ما بين الشكل والمضمون في الملصقات المنفذة.

د- ويتضح أيضاً أن طلبة المجموعة الضابطة قد راعوا عند تصميم الملصقات التي نفذوها من خلال الدرس التقليدي عنصر الشكل بنسبة (15%) وهي نسبة متدنية، ويرجع الباحث ذلك إلى عدم الاهتمام بالجانب النظري والفهم الواعي لتوظيف عناصر التصميم لدى الطلبة، والمتمثل في:

1- ميل الطلبة في تنفيذ أعمالهم إلى النمط الزخرفي والمعالجات البسيطة للأشكال عند تنفيذ الملصقات الفنية.

2- المعالجات اللونية ضعيفة وتوظيف تقنيات الألوان يوحي بعدم التدريب الكافي.

3- الأعمال تناولت مجموعة من الأفكار التقليدية البعيدة عن المعالجات الحديثة مثل توظيف الخطوط العربية والوحدات الزخرفية التراثية.

4- قصور التفكير في توظيف وسائط تعبيرية جديدة في التصميم.

هـ- ويتضح من الجدول رقم (7) أن طلبة المجموعة الضابطة راعوا عند تصميم الملصقات التي أنتجوها عنصر المضمون بنسبة (60%) وهي نسبة مرتفعة جداً، بل يمكن القول أنها نسبة متطرفة اتجاه عنصر على حساب آخر، ويعزو الباحث ذلك إلى العديد من الأسباب، والتي من أهمها:

1- تنازع الأفكار لدى الطالب مما جعلته في عجلة من أمره في طرح المضمون العام للملصق دون ترو.

2- الأحداث التي يمر بها الشعب العربي الفلسطيني من أحداث متتالية جعلت المضمون في مقدمة اهتمام الطلبة دون إدراك لأهمية القيم التشكيلية التي من الواجب أن تحمل المضمون العام للملصق.

3- عدم الوعي لطبيعة التصميم الناتجة عن تقليدية الأفكار مما جعل عنصر المضمون يطغى في الأعمال.

4- ميل الطلبة إلى الاقتباس الغير مدروس، ويعود السبب في ذلك لعدم الاطلاع ثقافياً وعدم تبلور رؤية فنية واضحة لدى الطلبة.

و- ويتصور الباحث أن المجموعة الضابطة لم تراع طبيعة العلاقة الارتباطية بين الشكل والمضمون، وهذا ما يظهر في ندني النسبة التي لا تمثل سوى (25%) وهي نسبة تدل على مراعاة العلاقة الارتباطية بين الشكل والمضمون التي تجمع ما بين الشكل والمضمون معاً في الملصقات التي أنتجوها خلال تطبيق الدرس التقليدي، حيث يرجع الباحث ذلك للعديد من الأسباب، والتي من أهمها:

1- الاعتماد على طريقة التلقين والابتعاد عن البحث والتجريب والابتكار إن كان من قبل المعلم أو المتعلم.

2- الفضول والرغبة في اكتشاف الطالب لقدراته مما دفعه للابتعاد عن علاقة متوازنة في أعماله.

3- تخوف الطالب من عدم السيطرة على التكوين العام للملصق مما جعل البناء العام للملصق مشتت وغير واضح.

4- المبالغة في إظهار بعض الأشكال مما أخل في توازن الملصقات.

5- البعد الدرامي في الأعمال كان ضعيفاً وذلك لعدم تعمق الطالب في دراسة الفكرة (المضمون) فجاء الملصق يغلب عليه الطابع التقني المسطح.

وبهذا تكون قد تمت الإجابة على السؤال الخامس من أسئلة الدراسة والذي ينص على:

هل تختلف استفادة المجموعة التجريبية التي درست الوحدة الدراسية المقترحة بالطريقة النموذجية عن المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية؟.

وكذلك الفرضية الرابعة، والتي تنص على:

تختلف استفادة طلبة المجموعة التجريبية عن أقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في الاستفادة من الوحدة الدراسية المقترحة لصالح المجموعة التجريبية.